

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

## دعاء

استعاذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الجبن حين قال : اللهم إنني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

# مناقشة

## الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 893 الخميس 23 شعبان 1420 هـ - الموافق 2 دجنبر 1999 م السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

المدير المسؤول :

الحاج أحمد

ابن شقرون

\* \* \*

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

ضد هذا الحد

2 أخبار العالم الإسلامي

6 جائزة الأدباء الشباب

7 من أجل صحتك

8 تأملات وخواطر

رسالة ملكية سامية إلى المشاركين في الدورة التاسعة عشرة للأيام الثقافية التيجانية بدار

## إن مما يتميز به البلدان الشقيقان المغرب والسينغال هو أن المغرب قد استقر بهما استقرارا أميناً مكيماً صاحبته معاني الوحدة والأخوة

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس رسالة سامية إلى المشاركين في الدورة التاسعة عشرة للأيام الثقافية التيجانية التي افتتحت أشغالها مساء السبت الماضي بدار في موضوع: - تأبين الزاوية التيجانية بدار المغفور له جلالته الملك الحسن الثاني - وفي ما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري:

الغردوس مثوهم.  
حضرات السادة الكرام،  
لقد كان والدنا جلالته المغفور له مولانا الحسن الثاني - قدس الله روحه - يولي اهتماما كبيرا وعناية بالغة ورعاية تامة للطرق الصوفية، بصفة عامة، والطريقة التيجانية، بصفة خاصة، وذلك بالتمكين لها ودعمها ماديا ومعنويا حيث أمر - رحمه الله - بتنظيم ندوة الطرق الصوفية - دورة الطريقة التيجانية - بفاس خلال شهر دجنبر 1985 تحت الرعاية السامية لجلالته قدس الله روحه.

ووجه رسالة ملكية سامية إلى المشاركين في الندوة تضمنت توجيهات نيرة وآراء سديدة ودررا غالية أبرز فيها - طيب الله ثراه - قيمة التصوف الإسلامي السني وأثره التربوي في نفوس المريدين وعمامة المسلمين وأصوله النورانية المحمدية التي تجعل منه رافدا قويا خصباً من روافد الدعوة الإسلامية والتربية الدينية الإيمانية العالية التي يصاغ في ضوئها الأفراد صياغة ربانية فريدة تجعل منهم أمة واحدة متاخية متاززة وصفا محكما مرصوصا وتعتمق في نفوسهم معاني الأخوة والصفاء وتذكي فيهم روح الجهاد والدفاع عن القيم والمبادئ والسعي بالامة الإسلامية نحو القمة السامية والمرتقى الصاعد الشامخ في ظل الحضارة الإسلامية الخالدة.

كما تفضل جلالته - رحمه الله - بإسباغ رعايته السامية على تنظيم الأيام الثقافية للرابطة التيجانية بالسينغال في أواخر كل سنة ميلادية منذ سنة 1986.

حضرات السادة،  
لا يخفى عليكم أن الطريقة التيجانية قائمة على الاقتداء بالرسول الأكرم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - واتباع هديه والتزام سنته وطريقته وولى الأوقات بذكر الله - عز وجل - والصلاة على نبيه المصطفى الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم والمواظبة على تلاوة كتاب الله العزيز والمحافظة على الصلوات مع الجماعة والإقلاع عن المعاصي والذنوب بالتوبة والاستغفار ولزوم الجماعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ملتزمة بالعقيدة الأشعرية متمسكة بالمشهد المالكي مما يسر الله به دخول الملايين في الإسلام.

وإن بلادنا المملكة المغربية لمعتزة أيما اعتزاز بان يكون أحد أبناء المغرب الأبرار وعلمائه الأخصيار العارفين بالله وهو الشيخ أحمد التيجاني هو شيخ هذه الطريقة وقطبها دفين الزاوية التيجانية - الام - بفاس وأتينا على يقين صادق واقتناع عميق بان مشايخ ومقدمي ومريدي واتباع هذه الطريقة يبذلون

البلقية ص: 2

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
حضرات السادة الأفاضل.

إنها لفرصة سانحة نفقنمها لنعبر لكم عن مدى تأثرنا البالغ بهذه المناسبة التي تنزل فيها الرحمات الربانية وتنتشر فيها النفحات القدسية وتطمئن فيها النفوس والقلوب بذكر الله - عز وجل - الا بذكر الله تطمئن القلوب.

فقد أحسنتم ووفقتم حينما جعلتم موضوع الدورة التاسعة عشرة للأيام الثقافية التيجانية .. - تأبين والدنا المغفور له جلالته الملك الحسن الثاني ، طيب الله ثراه، ونور ضريحه وجعل جنات الفردوس مثواه - فعبيرتم بذلك عن صادق مودتكم وجميل محبتكم وعميق ما تكونونه من مشاعر الإخلاص والوفاء وحسن الموالاتة والصفاء لهذا الملك العظيم.

حضرات السادة الأفاضل،  
إن ما يتميز به البلدان الشقيقان المغرب والسينغال هو أن الإسلام قد استقر بهما استقرارا أميناً مكيماً صاحبته معاني الوحدة والأخوة واجتماع الشمل وترصيص الصف أمام العواصف والزواجر. وكان من أهم ما ساعد على هذا الاستقرار ودفن إلى الإزدهار والاستمرار اجتماعهما على العقيدة الأشعرية والمذهب المالكي. وقد توج ذلك وبلغ غايته بتلك التربة الإيمانية الصوفية السنية النقية التي طبعت أبناءهما بطابع الصلاح والاستقامة وجعلت منهم ربانيين ورسخت فيهم معاني السمو والرفق الديني والإشراق الفكري والمعرفي في إطار الدفاع عن قيم الإسلام ومقدساته والجهاد من أجل إعلائه والتمكين له.

وقد حافظت أسرتنا العلوية الشريفة على هذا الإرث الديني الحضاري العالي ولم تفتأ تهتم بالتصوف السني ورجاله وقضاياهم وتوطد الصلة بعلمائهم والصالحين من أعلامه وتيسر لهم سبيل العمل الراشد خدمة للإسلام وتقربا إلى الله تعالى بجليل الأعمال وحميد الأفعال وكان من أبرز الطرق الصوفية التي حظيت بوافر العناية وجميل الرعاية .. الطريقة التيجانية السنية المرضية ولا أدل على ذلك من عظيم ما لقيه مؤسسها الشيخ أحمد التيجاني وزريته واتباعه من المشايخ والمريدين من إعزاز وتكريم وتبجيل وتقدم ومساعدة وتدعيم من أجل نشر الإسلام وترسيخ قيمه وتعاليمه وبتفضائله ومكارمه وإسماع كلمته وإعلاء رايته خفاقة في ربوع إفريقيا وغيرها من الاقطار الإسلامية وذلك من لدن السلطان مولاي سليحان إلى جدينا أمير المؤمنين جلالته الملك محمد الخامس ووالدنا أمير المؤمنين جلالته الملك الحسن الثاني رضي الله عنهم وجعل

## كلمة

## الحد

## هدي القرآن في العبادات والعمالات

للإستاذ العمود الحاج أحمد ابن شقرون

للإمام (رحمته) عبد. (مغرب)

القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم في العبادات، كما أنه يهدي للتي هي أقوم في تنظيم المجتمع وتوثيق الصلة بين أبنائه، فأحكم الرابطة بين الأغنياء والفقراء فأقامها على أساس من العدالة والتكافل الاجتماعي والرعاية الحازمة واحترام ملكية الغني لماله، لكنه أوجب فيه حقا للفقير يفي بحاجاته ويوفر له الحياة الكريمة مصداقا لقوله سبحانه وتعالى في سورة المعارج: والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم.

وقد سمى القرآن هذا الواجب حقا تكريما للفقير واحتراما لشعوره وتوقيرا لعزته ، وتبينا له أنه لا يأخذ صدقة أو منحة، وإنما يتقاضى حقه الذي كان مدخرا له عند غيره، كما أن حقه هذا إعلانا للغني بان هذا المقدر الذي تعلق به حق الفقير تلزم المسارعة إلى إخراجها، ولا يجوز التسويف في أدائه، أو التهاون في الوفاء به، وبذلك ينعم الجميع بالعيش الرغيد والحياة الباسمة، ويتبادلون المودة والصفاء، ويصبحون بنعمة الله إخوانا يتنافسون في العمل لخير المجتمع وإسعاده.

هذا وقد عني القرآن الكريم بمشكلة المعوزين والكادحين عناية فائقة لم تظفر بمثله أية شريعة أخرى وليس أدل على ذلك ما نجد من ثلا في الكثير من آيات القرآن الكريم وسوره من ذكر الفقير والمسكين وتحريك القلوب للعناية بهما والاهتمام بشأنهما، وإنما سارع القرآن إلى علاج هذه المشكلة لأن علاجها في الواقع أنجع وأصلح وسيلة لصيانة المجتمع وتوفير أمنه وهنائه وإغفال تلك المشكلة ينجم عنه خطر داهم يجتاح الأمة ، وكشاهد على ذلك قول رسول الله عليه الصلاة والسلام: اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم .

وهدي القرآن إلى التي هي أقوم في تماسك الأمة وتناصرها وتوحيد كلمتها وإعلاء شأنها، وإبقاء هيبتها في نفوس أعدائها وجعلها منبعا الجانب مرهوية السلطان فدعا إلى الوحدة والوثام وحذر من الفرقة والانقسام.



## ظروف من التواتر

كان مصعب بن الزبير من احسن الناس وجها، وكان جالسا بغناء داره يوما في البصرة، فجاءت امرأة فوقفت تلح النظر إليه، فقالت انطلقا مصباحنا فجلنا نقتبس من وجهك مصباحنا.

\*\*\*

الايام خمسة: يوم مفقود، ويوم مشهود، ويوم مورود ويوم موعود، ويوم ممدود.

فالمفقود أمسك الذي فاتك مع ما فرطت فيه والمشهود يومك الذي انت فيه فتزود فيه من الطاعات والمورود هو غدك الذي لا تدري هل هو من ايامك ام لا؟ والموعود هو آخر ايامك من ايام الدنيا فاجعله نصب عينيك.

والممدود هو آخرتك وهو يوم لا انقضاء له، فاهتم له غاية اهتمامك، فإنه إما نعيم دائم او عذاب مخلد.

\*\*\*

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن ابي وقاص ان الله إذا احب عبدا حبه إلى خلقه، فاعتبر بمنزلك من الله بمنزلك من الناس، واعلم ان مالك عند الله مثل مال الناس عندك.

\*\*\*

قال محمد بن وضاح: سمعت اعرابيا وهو يقول في الطواف اللهم اغفر لامي فقلت له: مالك لا تذكر اباك؟ فقال: ابي رجل يحتال لنفسه، واما امي فبائسة ضعيفة.

\*\*\*

مر اعرابي يقوم في منزله لهم وهم ياكلون، فسلم ثم وضع يده ياكل معهم، فقالوا: اعرفت فينا أحدا؟ قال: بلى، عرفت هذا وأشار إلى الطعام.

\*\*\*

كان العباسيون، يختارون لأولادهم كبار العلماء لتقويم سنتهم فقد اختار هارون الرشيد لولده خلف الأحمر العالم الكبير الراوية، وقال له: إن امير المؤمنين قد رفع إليك مهجة نفسه، وثمرة فؤاده فاقركه القرآن، وعرفه الأخبار واروه الأشعار، وقوم لسانه، وابعد عن اللحن وعرفه بمواقع الكلام، وقومه ما استطعت بالرفق والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدّة والغلظة.

\*\*\*

روي عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - انها أرسلت تابعا بدويا ذات يوم لياتيها بقبس من نار للدار، وبينما البدوي يلتمس القبس شاهد قافلة تسير إلى مصر فمضى معها ومكث بها عاما، ثم حس لمالغه وأهله فعاد، وخلال مروره بطرق المدينة تذكر القبس عندما رأى نارا على بعد، فعاد إليها، فتعثر ووقع على الأرض، ثم نهض وهو يقول: لعن الله العجلة.



رؤساء ومثلو 90 جامعة إسلامية يعلنون :

## تحديات القرن المقبل تؤكد أنه لامكانة فيه إلا للأقوياء المتحدين وليس للضعفاء المفككين

والهجمات وحملات التشويه لاتفرد بين مسلم وآخر. وقد أصدر رؤساء الجامعات في ختام اجتماعات مؤتمرهم الذي عقد تحت عنوان - نحو دليل عمل لنهضة العالم الإسلامي في القرن المقبل - اعلان عمان، وهو نداء من رؤساء الجامعات الإسلامية إلى الأمة الإسلامية.. وقد عقد المؤتمر برئاسة معالي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية.

وأكد الدكتور جعفر عبدالسلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية التي نظمت المؤتمر بالتعاون مع جامعة آل البيت الأردنية أن الإعلان يمثل صرخة قوية وصيحة تحذير للأمة كي تنهض إلى إعادة بناء نفسها واستعادة قوتها وعزتها وسيادتها بين أمم الأرض خاصة أن ارهاصات تحديات القرن المقبل تؤكد أنه لا مكانة فيه إلا للأقوياء المتحدين وليس للضعفاء المفككين.

● في ختام اجتماعاتهم بالعاصمة الأردنية عمان التي استمرت اسبوعا تحت رعاية الملك عبدالله الثاني ملك الأردن أكد رؤساء ومثلو 90 جامعة إسلامية أنه لا وجود ولا مكانة للأمة الإسلامية في القرن القادم إلا بالعودة إلى الإسلام، والتمسك بتعاليمه وقيمه وتنفيذ أحكامه السامية. وحذروا من أن امتنا الإسلامية تواجه في القرن المقبل تحديات كبيرة تتطلب إنهاء جميع مظاهر الخلافات وتحقيق وحدة الصف والكلمة والتعاون في حماية مصالح الأمة الإسلامية في شتى المجالات، كما حذروا من أن القوى الكبرى في العالم تحاول فرض سيطرتها وسياساتها وقيمتها على دول العالم ومنها دول العالم الإسلامي من خلال - العولمة - وأكدوا أن الإسلام رسالة عالمية تستهدف خير الإنسانية كلها بينما - العولمة - وسيلة للسيطرة والهيمنة. كما أكدوا أن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل إنما تواجه الجميع

## أستاذة باحثة مسلمة تحذر من مناهج التعليم في الغرب التي تشوه صورة الإسلام

وفرنسا واليونان، ممثلين لأوروبا المسيحية، وبيئت أن كتب التاريخ والجغرافيا في أوروبا تصور المسلمين في صورة غير منطقية، وتنفي نزول القرآن الكريم من عند الله.

من جانب آخر أكد العلماء والباحثون المسلمون الذين شاركوا في مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي بسويسرا بمناسبة مرور 900 سنة على بدء الحروب الصليبية: إن المناهج التعليمية الأوروبية تشوه صورة الإسلام.

■ نهبت الدكتورة فوزية العشماوي الأستاذة بالجامعات السويسرية إلى خطورة ما تحويه مناهج التعليم في أوروبا من تشويه لصورة الإسلام والمسلمين. وأوضحت في بحث حول - صورة الآخر في كتب التاريخ والجغرافيا في شمال وجنوب حوض البحر الأبيض المتوسط - بأن خطورة تلك المناهج إلى أنها تدرس لتلاميذ الصفوف الابتدائية، وبالتأكيد فإن ما يدخل الدماغ في تلك الفترة لا يخرج بعد ذلك. وقد اختارت الدكتورة فوزية في بحثها، اسبانيا

## رسالة ملكية سامية إلى المشاركين في الدورة التاسعة عشرة للأيام الثقافية التيجانية بدار - تنمة -

التي تربط بين المغرب والسينغال واثارها الحميدة على الإسلام والمسلمين في مختلف البلاد الإفريقية كما لا يفوتنا أن نعرب لكم عما نكنه لفخامة رئيس جمهورية السينغال أخينا الأعز عبدو ضيوف من عميق الصداقة وصديق المودة والمحبة ادامها الله صافية نقية طيبة زكية سائلين الله تعالى أن يوفقكم ويكلل بالنجاح أعمالكم ويلهمنا وإياكم الصبر والسلوان وأن يسكن والدنا المنعم وفقيدنا العزيز فسيح الجنان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

هذا البلد وعرشه العلوي المجيد حبا بحب ووفاء بوفاء وإخلاصا بإخلاص. حضرات السادة الكرام، إننا لنحمد الله - عز وجل - أن وفقكم إلى تنظيم هذه الأيام الثقافية المباركة معربين لكم عن بالغ تأثرنا وجزيل شكرنا على ما وقع عليه اختياركم من جعل موضوعها مركزا على تابين روح والدنا جلالة المغفور له الحسن الثاني - قدس الله روحه - مؤكدين لكم على أننا سنواصل دعمنا لهذه الطريقة السنوية وعنايتنا واهتمامنا بمشايعها ومقدميها ولا يفوتنا في ختام هذه الكلمة أن ننوه بالعلاقة الطيبة الحميمة العتيقة

ظهرها للطاقة النووية في عام 1987 ولعدم امتلاكها لأي احتياطات نفطية تقريبا.

معظم جبالها الشمالية تنتج طاقة كهربائية مستمدة من مساقط الماء ويخصص جزء كبير من ميزانية أبحاث إينيل السنوية وهي 266 مليون دولار لتطوير أشكال بديلة من الطاقة مثل : طاقة الرياح والأمواج والشمس.

واكتشفت تكنولوجيا الطاقة الشمسية في الخمسينات عندما كان العلماء يبحثون عن طرق لإمداد الأقمار الصناعية في مداراتها حول الأرض بالطاقة.

ورغم إحراز تقدم كبير منذ أن اطلق الاتحاد السوفيتي أول أقماره الصناعية سبوتنيك في عام 1957 فلا يزال هناك متسع لتحسين تكنولوجيا الطاقة المستمدة من الشمس.

وفي الوقت الحالي يتحول 11 في المائة، فقط من الطاقة التي تصل إلى الحوامل الشمسية في سيرا إلى كهرباء بالفعل. وينعكس الباقي بعيدا عنها أو يفقد في صورة حرارة.

وتفقد، كذلك، نسبة عشرة في المائة من الكهرباء التي تنتج عندما تتحول من تيار مستمر إلى تيار متردد وهو نوع الكهرباء الذي تصدره كل شبكات الطاقة على مستوى البلاد.

وتجعل عيوب الطاقة الشمسية وهي اعتمادها على الحالة الجوية والمواسم وانعدام قاعدتها بالليل اعتماد مدينة نابولي المجاورة بشكل كامل عليها كمصدر للطاقة أمرا مستبعدا.

عند التلال الواقعة عند سفح جبال جنوبي نابولي تنتصب أكبر محطة لتوليد الطاقة الشمسية في العالم كشاهد على السعي وراء مصدر للطاقة يجمع بين النظافة الوفرة وانخفاض التكلفة.

وتتمتع حوالي 45 خلية شمسية في حوامل معدنية يصل طولها إلى عدة مئات من الأمتار طاقة الشمس وينبعث منها بريق أزرق مائل إلى البنفسجي وهي تحول الأشعة إلى طاقة كهربائية.

وعندما تغرب الشمس تضخ المحطة طاقة تصل إلى اثنين ميغاواط في شبكة الطاقة التي تربط بين مختلف أنحاء البلاد وسيترفع إنتاجها بعد ذلك إلى 3,3 ميغاواط وتكفي هذه الطاقة لتلبية احتياجات حوالي ألفي مسكن.

وقال - روبرتو فيجوتي - وهو مهندس طاقة شمسية يشغل منصبا قياديا في مجموعة - إينيل - للطاقة التابعة للدولة إنها أكبر محطة للطاقة الشمسية في الوقت الحاضر. وأجرى الحديث مع - فيجوتي - في المحطة الواقعة بالقرب من قرية سيرا الصغيرة على مسافة قريبة من المعابد الإغريقية العتيقة في باستوم جنوبي نابولي.

ولم يصبح استغلال الطاقة الشمسية اقتصاديا بعد ولكن العلماء ياملون بإحراز تقدم بحلول بداية القرن القادم، ويعتقد فيجوتي أن الشمس يمكن أن تكون مصدرا لنسبة تصل إلى واحد في المائة من استهلاك إيطاليا للكهرباء في فترة قادمة تتراوح بين عشرة و15 عاما. وقال لرويتز إنه : هدف طموح نظرا لكمية الطاقة التي تستخدم في إيطاليا.

وقد حاولت إيطاليا دعم استخدام مصادر الطاقة المتجددة بعد أن أدارت

الشمس ترسل شعاع أمل في توليد طاقة نظيفة ورخيصة



يقول الله عز وجل: سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير-

سرى: الإسراء السير ليلاً، انتقال النبي محمد، عليه الصلاة والسلام، من مكة إلى بيت المقدس على دابة اسمها البراق.

وعرج، عروجاً أصابه شيء في رجله، فمضى مشياً غير متساوية فكان يميل جسده خطوة إلى اليمين وخطوة إلى الشمال فهو أعرج، ج: عرج، وعرجان، م: عرجاء، عرج عرجاً، عرج مال من جانب إلى جانب- الرجل دخل في وقت غيبوبة الشمس..

هو ذا الإسراء بمحمد-ص- من الأرض إلى السموات.. هو المعراج بسيد الكائنات إلى الفضاء الرباني..

ماذا يمكن للمرء أن يقول عن هذا السفر؟ وعن هذه الرحلة المباركة؟ فحدث ولا حرج.. وهو حدث عظيم ومعلمة جلية في تاريخ الإنسانية، عامة، والأمة الإسلامية، خاصة، الإسراء والمعراج معجزة للنبي أولاً وآية من آيات الله لعباده..

واليوم ما هو العلم والاكتشافات والبحوث والدراسات تبلغ درجة كبيرة من الحقيقة، فمن الأعمار الاصطناعية إلى الغزو الفضائي ومن نزول أول إنسان على سطح القمر والعلم لم يقف عن هذه الحدود هاهو يسير ليكتشف ما في الميخ هل هناك حياة أو ليس هناك حياة؟

والاكتشافات الحديثة كثيرة ومتنوعة ومتطورة كل هذه حقائق ملموسة ومحسوسة لا أحد يمكن أن ينكرها..

لكن الإسلام تحدث عن هذا أو ذاك والقرآن أخبر عن ماضي الإنسان ومولده وتحدث عن حاضره وهو العصر الإسلامي الأول وتحدث كتاب الله عن المستقبل وما سيحمله من آيات وآيات التي ستضاف إلى حقيقة إثبات وجود الله جل ثناؤه.

يقول الله تعالى: ويخلق ما لا تعلمون.

وإذا كان العلم حديثاً يتحدث عن الكثير وعن الكثير فإن الإسلام سبق كل ذرة من ذلك

# الإسراء والمعراج آية من آيات الله الخالدة

إعداد الأستاذ: محمد أحمد الرقيوق / شفشاون

والاحسان- صدق الله العظيم. ويقول الله تعالى: - سبحان الذي أسرى بعبده - الآية. فالإسراء والمعراج آية ليطمئن فؤاد النبي محمد ولتطمئن البشرية في كل عصر على إثبات وجود الله، والقرآن أكبر معجزة كتاب لا حدود له للمتشككين وللملحدين.

وما البحار والسموات والنبات كل ذلك آيات من آيات المولى عز وجل. فالكامبيوتر والجهاز التليفوني إلا آيات في آيات وغذا يعلم الله ماذا يمكن أن يصل إليه الإنسان فالبشرية في تطور مستمر والعلم قائم، فمن محطة العلم إلى مختبر البحث.

فلم الحروب ياترى؟ ولم الدمار ياترى؟ ولم القلق ياترى؟ ولم الخوف ياترى؟ ولم المؤامرات كل هذا من صنع العقول إنها عقول مظلمة وعقول تمشي للهاوية..

الإسلام نهى عن هذا ودعا إلى السلم والسلام وهو خير منقذ وبالعودة إلى السلام وإلى السيرة النبوية العطرة تكون قد سرنا على النهج المستقيم.

الإسلام أقباس مضيئة على طريق الإنسانية، الإسلام دين الفطرة ودين التعاون والتسامح ودين السلام والمساواة يحارب الظلم والظالمين فهو دين لسعادة الدارين.

وبتأملنا في الإسراء والمعراج وما يحمل من براهين وأدلة على إثبات وجود الله نقضي على الحروب والمعارك والدمار والخراب والقلق.

ومهما قيل ويقال عن الإسراء والمعراج يبقى بلسما وشفاء ومشكاة في جبين الدهور والأزمان وأما القرآن فمجاله لا ينتهي واللامنتهي. ومما جاء عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أنه يحقر أخاه المسلم كل المسلم على

جنة الله.

محمد حمل الرسالة وأدى الأمانة كما ينبغي أن تؤدي الأمانة.

محمد كان يبسر على الأغنياء والضعفاء، ويعطف على الرجال والنساء ويمد أيديه الشريفة للأطفال وللصبيان رحمة بهم ورافة عليهم.

وفي وقتنا الحاضر نسمع عن عيد الأم وعن عيد الطفولة يقول الحديث الشريف- الجنة تحت أقدام الأمهات- محمد، صلى الله عليه وسلم، سبق هذه الشعارات والإعلانات بأربعة عشر قرناً.

محمد مخلد في القلوب، محمد النبي محمد الرسول سيد الأدباء والمفكرين سيد الباحثين والفلاسفة والعلماء سيد العباقرة والفنانين والعظماء.

محمد كان نوراً يمشي على الثرى فاضاء للناس الطريق.

- كنتم خير أمة أخرجت للناس- إنه أمة النور والسماء محمد، عليه الصلاة والسلام، كان وسيبقى نوراً للأرض وللسماء وللعباد وللكون.

محمد، عليه السلام، تشرفت به السموات العلى. ويبقى الإسراء والمعراج معجزة للإنسانية وسيبقى آية لأولي الألباب والأبصار.

محمد، عليه أفضل الصلوات، كتاب مختوم وكلمات نورانية لا أحد يقدر على محوها وإزالتها مهما بلغ منه العلم. الإسراء والمعراج آية للماركسية وآية للرأسمالية وآية للعلمانية.. الإسراء والمعراج آية من آيات الله، جل ثناؤه، ولكل المذاهب والإيديولوجيات، وما العلم الحديث إلا قطرة في بحر نبوة محمد، عليه السلام، محمد سراجاً وطريقاً لفلاح العباد لقد حطم حدود الشرك وأسلاك المشركين بتوحيد الألوهية ونادى بتوحيد الربوبية وأول من قال لإله إلا الله محمد رسول الله.. الإسلام جاء بالتي هي أحسن وجاء بالعدل - إن الله يامر بالعدل

بأربعة عشر قرناً..

لقد اصطفى الله سيدنا محمد برسالة الإسلام وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وخاتم الرسالات السماوية..

فالإسراء آية والمعراج آية وشق الصدر آية وبلوغه سن الأربعين آية ونزول الفرقان والكتاب عليه معجزة المعجزات.

وأسماءه آية من آيات الباري، عزوجل، واسمه أشرف الأسماء فهو سيدنا محمد-ص- وهو أحمد وحامد ومحمود وأحيد ووحيد وماح وحاشر وعاقب وطه ويس وطاهر ومطهر وطيب وسيد وسيدنا رسول-ص- وسيدنا نبي-ص-....

وأسماء سيدنا ومولانا محمد-ص- مائتان وواحد..

فماذا تقول الرياضيات عن هذه الأسماء؟ إنها تقف مبهوره مذهشة عاجزة عن عظمة الخالق وعن الألق العظيم الذي يتجلى في حياة الرسول النبي الأمي.. جمالها يتجلى في عددها وكثرتها محمد جاء رحمة للعالمين، محمد بعث المنقذ للثقلين وجاء بشيراً للإنسانية وجاء رسولا ونبياً للانس والجن..

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أكرم خلقك وسراج أفك وأفضل قائم بحقك، المبعوث بتيسيرك ورفقك صلاة يتوالى تكرارها وتلوم على الأكوان أنوارها.

محمد الأمين الصادق هو النموذج في الخلق والسلوك الحسن - وإنك لعلى خلق عظيم- بعثت لأتم مكارم الخلاق- ويقول الشاعر رحمه الله:

وإنما الامم الاخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا محمد الرسول النبي انتقل من بيت الله الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم كان الصعود إلى السماء وإلى سدره المنتهى وإلى

المسلم حرام دمه وماله وعرضه - إنها التفحات النبوية التي تعلمنا كيف نربي أنفسنا وغيرنا ومجتمعنا.

ومما جاء في كلام الاستاذ صلاح أحمد الطنوبي طال بقاؤه وقال الله تعالى- والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدنى فكان قارب قوسين أو ادنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتتارونه على ما يرى ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى مازاغ البصر وما طفى لقد رأى من آيات ربه الكبرى -

والإسراء والمعراج كانا بالروح والجسد معا يقظة من مكة المكرمة إلى بيت المقدس إلى السموات العلى إلى سدره المنتهى إلى حيث شاء العلي الأعلى... هـ

ويقول الشاعر الاستاذ احمد فهي خطاب:

محمد أسرى إلى الأقصى وقد صلى به مع صفوة الحنفاء فامضوا على أنواره حتى يعود المسجد الأقصى من الأعداء والله ينصر من يصون حقوقه متمسكا بالشرعة السمحاء

من قصيدة طويلة بعنوان الإسراء والمعراج.

ومما جاء في قصيدة انباء مسراه صلى الله عليه وسلم للشاعر الدكتور محمد مصطفى منصور:

جاء الأمين، أمين الوحي، يصبحه أكرم به ضاحيا أكرم بمسماه مستامن الوحي ياتي لصحبه من يستامن الله خير الوحي يمناه قم يا محمد إن الله أوفى تسعى إليك من الغلياء بشره الرسل بيت العلاء كملت هيأته والانبيا جمان أنت أبهائه إنها مقتطفات من قصيدة انباء مسراه وختامه مسك:

إن الرسول لسيف يستجناه به مهذب من سيوف الله مسلول.

والعمل على المحافظة على هويتهم الإسلامية. والفئة الثانية: يطلق عليها المهتدون وهي الصفة التي يطلقها على أنفسهم المسلمون السود في الولايات المتحدة الأمريكية، ويسميه البعض المسلمين الأفارقة، ويصل عددهم إلى أكثر من مليوني مسلم. ومن المهتدين الذين ظهروا في عصرنا الحديث وتأثروا بمبادئ الإسلام الصحيحة اثنان من أبرز الرياضيين في الولايات المتحدة وهما: محمد علي كلاي، وماك تايسون. وجد المهتدون في الإسلام المساواة المفقودة في المجتمع الأمريكي. وحوالي مليون أمريكي أبيض اعتنقوا الإسلام عن اقتناع تام. أما الفئة الثالثة من المسلمين المقيمين بأمريكا فهم: الطلبة الوافدون لتلقي العلم وإقامتهم مؤقتا، ويشكلون حوالي مليون طالبا، وبعض هؤلاء تتحول إقامته المؤقتة إلى دائمة لينضموا إلى المهاجرين. ويتواجد المسلمون في ثلاث ولايات أساسية وهي: كاليفورنيا، ونيويورك، والنيوي، وبأمريكا يوجد المجلس العربي الأمريكي ونوره أنه يقوم بالاتصال برجال السياسة والاقتصاد في الولايات المتحدة، وخاصة، أعضاء مجلس الشيوخ والنواب ويعمل رضى وجهة نظر المواطنين الأمريكيين المسلمين في الولايات تجاه القضايا التي تمس العالم الإسلامي.

إن الإسلام دخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع الأفارقة الذين كان يتم اختطافهم من الساحل الغربي لإفريقيا وبيعهم كعبيد للعمل في الأرض الجديدة..

وبدا الدخول الصحيح للإسلام إلى أمريكا والتوطن فيها عام 1879، مع نهايات الحرب الأهلية الأمريكية واستمر بكثافة حتى عام 1910م حيث استقر المسلمون في المناطق النائية، واحتفظ أكثرهم بهويتهم الإسلامية.

وتشير تقديرات حديثة إلى أن عدد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، اليوم، يصل إلى أحد عشر مليونا.

ولقد اهتم المسلمون الأوائل الدين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ببناء المساجد حيث تم تشييد أول مسجد لهم عام 1919م. ووصل عدد المساجد التي أقامها المسلمون، حتى اليوم، أكثر من 900 مسجد ومراكز إسلامية وكنيتين إسلاميتين وعشرات المدارس الدينية لتعليم أبنائهم.

وينقسم المسلمون في أمريكا إلى ثلاث فئات: فئة المهاجرين، ويشكلون النسبة الأكبر من عدد المسلمين الذين يعيشون في شمال شرق البلاد، وهم مهاجرون من أمريكا، حاليا حوالي ثلثه جزء منهم، ويتبعون

## بطاقة إسلامية من الولايات المتحدة الأمريكية



إن من فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته الواسعة أن جعل من بين الأيام أيام خصها بنفحاته وفضله وعطاؤه الواسع، أخرج الطبراني عن محمد بن سلمة عن النبي -ص- قال: إن لربكم في أيام بهركم نفحات فتعرضوا لها، لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقوا بعدها أبداً- والتعرض لهذه النفحات يكون بالعبادة والدعاء والصلاة والتسبيح وقراءة القرآن....

### - الاحاديث الواردة في ليلة

النصف من شعبان :

والاحاديث والآثار كثيرة أورد بعضها ومنها:  
أخرج الطبراني في الكبير -1- والوسط وابن حبان وصححه -2- وجزم به المنذري وتابعه الحافظ ابن حجر وقال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجاله ثقات عن معاذ بن جبل -ص- عن النبي -ص- قال: يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن- وعن أم المؤمنين عائشة -ص- قالت: قام رسول الله -ص- من الليل فضلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت فسمعت يقول في سجوده- أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك إني لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك- فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: يا عائشة أو حميراء أظننت أن النبي قد خأس بك، قلت: لا، والله يارسول الله ولكني ظننت أنك قبضت لطول سجودك، فقال: أتدريين أي ليلة هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: هذه ليلة النصف من شعبان أن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم. رواه البيهقي في شعب الأيمان-3- وقال: هذا الحديث مرسل جيد رواه العلاء بن الحارث عن عائشة والعلاء لم يسمع منها وصدره المنذري في الترغيب والترهيب بصيغة الجزم.

### - رأي علماء الحديث في الاحاديث

الواردة في ليلة النصف:

اختلف العلماء في ثبوت هذه الليلة فمنهم من رأى أن الاحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان هي احاديث جد ضعيفة أو موضوعة ولهذا انكروا ليلة النصف ودعوا الناس إلى عدم تخصيص هذه الليلة بعبادة أو ذكر أو صلاة ومنهم العراقي والمقدسي الذي ألف كتابا في رد صلاة ليلة النصف من شعبان.  
وجل العلماء ذهب إلى أن بعض الاحاديث الواردة في ليلة النصف هي مرسلة وضعيفة.  
والحديث المرسل حجة عند علماء الأصول وبعض المحدثين إن صح سنده وهو الراجح من مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة وقبله الشافعي بشروط كان يأتي من طريق آخر فيتقوى به، كما أن الحديث الضعيف قد يصل إلى درجة الحسن والصحيح إن تعددت طرقه وشهرته، وقال الامام مالك: شهرة الحديث بالمدينة تغني عن صحة سنده، وقال الحافظ السخاوي في فتح المغيب-4- فإذا تلتقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح ولذلك نرى الامام الترمذي في سننه كثيرا ما يورد بعض الاحاديث ويحكم بضعفها ثم يقول والعمل عليه عند أهل العلم ولهذا قال الكمال بن الهمام في فتح القدير: وقول الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم يقتضي قوة اصله وإن ضعف

# فضل ليلة

## النصف

### من شعبان

إعداد الأستاذ: محمد مصباح  
عضو الرابطة / فرع الرشيدية

خصوص هذا الطريق.

لكن رغم اختلاف العلماء في الاستدلال بالضعيف فإنهم متفقون على العمل به في فضائل الأعمال وفي الترغيب والترهيب، فالاحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان رغم ذلك ليست من الاحاديث الموضوعية ولا شديدة الضعف عند المحققين من علم الحديث ولها شواهد يقوي بعضها البعض فضلا عن ورود احاديث تصل إلى درجة الحسن والعلماء الذين انكروا التعبد في هذه الليلة إنما اعتمدوا احاديث موضوعة أو شديدة الضعف في تخصيص هذه الليلة بعبادة على هيئة مخصوصة.

### فتاوى أهل الفقه والاجتهاد:

رأى ابن تيمية: يقول رحمه الله في كتابه الفتاوى-5- وأما ليلة النصف من شعبان فقد روي في فضلها احاديث وآثار ونقل عن طائفة من السلف أنهم كانوا يصلون فيها، فصلاة الرجل فيها وحده تقدمه فيه سلف وله حجة فلا ينكر مثل هذا، وأما الصلاة فيها جماعة فهذا مبني على قاعدة الاجتماع على الطاعات.. إلى أن قال: فهذا لا بأس به إذا لم يتخذ عادة راتبة- فراهيه وأضح في أنها ثابتة والتعبد فيها ثابت.  
-نقل ابن رجب الحنبلي في كتابه: لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف أن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز كتب لعامله على البصرة يوصيه بالتعبد في ليلة النصف من شعبان ونقل الامام النووي في كتابه-المجموع- إن الإمام الشافعي استحبه الدعاء في هذه الليلة المباركة.  
ونقل العلامة المباركفوري وهو من اشد العلماء في رد البدع كما هو معلوم منه قال في تحفة الاحوذى في شرح سنن الترمذي انه كانت طائفة من السلف الصالح كخالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم من ائمة التابعين يجتهدون في ليلة النصف من شعبان بالعبادة، وقال: إن الاحاديث الواردة في هذه الليلة حجة على من زعم أنه لم يثبت فيها اصل.

وتجدر الإشارة أن العلماء الذين انكروا هذه الليلة إنما انكروا إحياء هذه الليلة بالصلاة على صفة مخصوصة ذلك لأنهم اطلعوا على احاديث شديدة الضعف أو موضوعة فكيف نترك أقوال العلماء الأجلاء المذكورين اعلاه والموثوق بعلمهم ونثق بغيرهم هذا فضلا عن ورود احاديث صحيحة في فضلها.

### - كيفية إحياء هذه الليلة المباركة:

روي عن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله -ص-: إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس لسما الدنيا -أي ينزل فضله ورحمته وعطاؤه أو ينزل نزولا لا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى- فيقول إلا من استغفر فأغفر له، إلا من استترزق فأرزقه، إلا من مبتلى فأعافيه، إلا كذا الإكذا حتى يطلع الفجر- رواه ابن ماجه والدارقطني وابن شاهين والبيهقي.  
ففي هذه الليلة المباركة والتي تسمى أيضا، بليلة الرحمة وليلة البراءة يجب أن تحي بجميع أنواع العبادة بما في ذلك من الدعاء والصلاة والتسبيح وقراءة القرآن حتى ينال العبد من فضل الله وجوده الواسع خصوصا وأن هذه الليلة موسم من مواسم الرحمة والخير فيفضل الله على عباده الكثير والكثير كما أخبرت بذلك الاحاديث النبوية، قال التقي السبكي في تفسيره: إن إحياء ليلة النصف من شعبان تكفر ذنوب السنة وإحياء ليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع وإحياء ليلة القدر تكفر ذنوب العمر. كما أن صيام نهار النصف من شعبان من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه ذلك لأن الصائم لا ترد دعوته كما في الحديث، وقد سأل أسامة بن زيد الرسول: لم أراك يارسول الله تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال النبي -ص- ذاك شهر يغفل الناس عليه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيها الاعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم-  
إن، فما عليه إجماع العلماء الموثوق بعلمهم وفيه ثبوت فضل هذه الليلة المباركة وأن الاجتماع للعبادة عمل ماجور عليه في أي وقت من أوقات السنة حتى في الليالي التي لم يرد فيها نص وأي فضل فما بالك بثبوت هذا الفضل الكبير كما تقدم، خصوصا، وأن الإنسان في هذا الزمان منشغل بالجزاء المادي الزائل والمتاع الفاني وترك العمل المطلوب الذي يسجل له في الخلود، وما أجمل الإبيات التي ذكرها الحافظ ابن رجب في موضوعنا هذا قال رحمه الله:

فلم ليلة النصف الشريف مصليا

فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه

فكم من فتى قد بات في النصف أمنا

وقد نسخت في صحيفة حثفه

فبار بفعل الخير قبل انقضائه

وحائر هجوم الموت فيه بصرفه

وصم يومها لله وأحسن رجائه

لتظفر عند الكرب منه بلطفه

الهوامش:

- 1- ج: 13- ص: 481.
- 2- ج: 12- ص: 481.
- 3- ج: 3- ص: 383.
- 4- ج: 1- ص: 268.
- 5- ج: 23- ص: 132.

## تحويل القبلة في شهر شعبان

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني  
عضو الرابطة/فرع سلا

إبراهيم - عليه الصلاة والسلام- أو مفخرة العرب ومزارهم. وإذا كان لكل أمة قبلة، فإن قبلة المسلمين التي يجب التمسك بها هي الكعبة. وبين المولى سبحانه وتعالى أن الأمة الإسلامية هي أمة الوسط كما قال تعالى: وكذلك جعلناكم أمة وسطا، ومعنى الوسط: الخيار أو العدل. وأصل التعبير بالوسط: أن خير الأشياء أوساؤها، وأن الغلو والتقصير مذمومان. والأمة الإسلامية تشهد على صحة تبليغ الانبياء رسالات ربهم بما علمت من الصادق المصدوق نبينا محمد، عليه الصلاة والسلام، روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينية على أنهم قد بلغوا، وهو أعلم، فيؤتى بامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ترضاهما، فوال وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره- والشطر في اللغة: بمعنى الجهة. ومطلوب التوجه إلى جهة الكعبة لا إلى غيرها ولهذا عبر سبحانه وتعالى عن الكعبة بالمسجد الحرام، وفي هذا تخفيف عن الناس، لأن في إصابة عين الكعبة من بعيد حرجا عظيما على الناس. وبين المولى -جل وعلا- أن التوجه إلى الكعبة هو الحق، وكان التوجه إليها مطلوبا، لأنها قبلة

سبحانه: وما كان ليضيع إيمانكم - وهنا عبر عن الصلاة بالإيمان لأنها تشتمل على نية وقول وعمل وكان تحويل القبلة بعد أن تم الاختبار تحقيقا لرغبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحببه للتوجه إلى الكعبة، فكثيرا ما توجه النبي -صلى الله عليه وسلم- بقلبه وبصره إلى السماء تشوقا إلى صدور الأمر الجليل بتحويل القبلة - قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة

تعالى يوجه عباده إلى أيما شاء. وبين في الجواب أن صلاة المؤمنين إلى بيت المقدس كانت اختصارا للثابتين على الإيمان الصادقين فيه الذين لم يخضعوا للتشكيك ممن كانوا يقولون: كيف يترك محمد قبلة آباءه ويتحول عنها إلى بيت المقدس- ولما تحول إلى الكعبة قالوا كيف يترك قبلة الأنبياء إلى قبلة آباءه؟ وبين المولى سبحانه أن صلاة من صلى إلى بيت المقدس قبل تحويل القبلة مقبولة فقال

قال الله تعالى: - سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها- الآية 142 /سورة البقرة. كان النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو بمكة يصلي متوجها إلى الكعبة المشرفة، ثم أمر بالتوجه في الصلاة إلى بيت المقدس حين هاجر إلى المدينة، ثم أمر في شهر شعبان بعد ستة عشر شهرا أو سبعة عشرة شهرا بالتحويل إلى الكعبة. ومن معجزاته -صلى الله عليه وسلم- أن الله أخبره بما سيقوله المنافقون والمشركون وأهل الكتاب من سؤالهم المشكك في دعوته: كيف يتحول محمد وأصحابه ويترك التوجه إلى بيت المقدس ويرجع إلى الكعبة؟ علمه ربه كيف يجيب على سؤال هؤلاء المشككين: قل لله المشرق والمغرب - فالجهات كلها ملك لله



دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي . اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .  
إخواني اخواتي .  
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغزتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :  
وان هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



- ثم أنشأناه خلقا آخر - الآية .



إن آيات سورتي الحج والمؤمنون على إيجازهما تحويان أهم أطوار خلق الجنين وإن إشارة القرآن إلى تخلق الجنين في أطوار هو إعجاز، وذكر أسماء هذه الأطوار في الفاظ شابهت تلك التي استخدمها علم الأجنة الحديث هو إعجاز، وترتيبها بما يتوافق والحقائق العلمية هو إعجاز والإيجاز المبسط في الفاظ عند ذكر هذه الأمور إيجازا غير مخل في علميته ودقته هو إعجاز.

والناظر في الآيات القرآنية التي تتناول الأجنة في عالم الأرحام يجعل علم الأجنة Embryology يستشعر عظمة الخالق الذي يخاطب الإنسان بالعلم، وسيجد أن القرآن في مآخذه من علم الأجنة بلغ غاية الدقة لحجب الغيب وكان في غاية الإعجاز مثل ما هي دال في إشارات العلمة جميعا فسيحان الخالق الذي يقول في محكم التنزيل : - ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون، ثم إنكم يوم القيامة تبعثون- سورة/المؤمنون : الآية : 16، 12 .

حديث نبوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدا بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف، يعفه الله ومن يستغن يغنه الله .  
رواه البخاري .

من الطب النبوي

تداوى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحبة السوداء .  
وحدث على التداوي بها:  
عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء .  
وقد ظهرت في السنوات الأخيرة أبحاث علمية متخصصة تتحدث عن فوائد الحبة السوداء في تقوية جهاز المناعة، وخواصها المضادة للجراثيم والسرطان، وتخفيف التهابات المفاصل .

في رحاب الولاية

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه . من الإيمان والمتمتع إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وسلم تسليما وعلى آله وصحبه الكرام البررة وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
يقول الله عز وجل في كتابه العزيز:  
[ اليوم ننجيك ببندك لتكون لمن خلفك آية ] . الآية .  
تتكلم هذه الآية الكريمة عن فرعون موسى الذي مات غريقا في البحر، ولقد أجمع علماء الآثار المتخصصين في الحضارة الفرعونية بعد كشوفات دقيقة أن هذا الفرعون هو : (مرنبتاح ابن رمسيس الثاني) والذي تم اكتشافه في العقود الأخيرة محنطا تحنيطا متقنا منذ ما يزيد عن ثلاث الف سنة .  
وبعد فحص دقيق لجثته تبين أنه مات غريقا ولقد عمل فريق من الأطباء والخبراء بتحديث قاعة خاصة لمنع حدوث تقلبات الطقس والرطوبة والأشعة والملوثات البيئية لتحفظ هذه الجثة سليمة وسيبقى هذا البدن دليلا شاهدا وأية للناس بجلي لهم حقيقة هذا الإعجاز .  
ويصدق كتاب الله ، عز وجل ، في فترة نزول القرآن الكريم حيث لم يكن العرب يعرفون كثيرا عن الفراعنة وعلومهم ..  
وظلت أسرارهم مدفونة تحت الأرض، حتى تم اكتشاف مقابر الفراعنة .  
واراد الله ، عز وجل ، بقدرته أن ينجو بدن فرعون من عبث العابثين ليكون للناس آية .  
ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين يزداد إعجاز القرآن العظيم تجليا وصدق الله العظيم إذ يقول في محكم التنزيل :  
[وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين . الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ، فالיום ننجيك ببندك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون] سورة يونس/ الآيات: 90 - 92 .

دعوات للمؤمنين

قال سفيان بن عيينة: كنت طلبت الغزو فاخفقت . وانفقت ما كان معي فأتاني صاحب حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته، فقال لي: لاتأسف على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئا لأتاك ثم قال لي: أبشر فإنك على خير، تدري من دعا لك؟ ومن دعا لي؟ دعا لك حملة العرش، ودعا لك نبي الله نوح (عليه السلام) ودعا لك خليل الله إبراهيم (عليه السلام) ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم .  
وقلت وأين دعا لي هؤلاء كلهم؟ قال: في كتاب الله، أما سمعت قوله تعالى :  
[الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا] سورة غافر/ الآية : 7 .  
فقلت : وأين دعا لي نوح ؟ قال : أما سمعت قول الله عز وجل (رب اغفر لي ولوالدي ولن أدخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) سورة نوح/ الآية : 28 .  
فقلت وأين دعا لي خليل الله إبراهيم ؟ قال أما سمعت قول الله عز وجل: (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) سورة إبراهيم/ الآية : 41 .  
فقلت : وأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم . فهز رأسه ثم قال: أما سمعت قول الله عز وجل [واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات] سورة محمد/ الآية 19 فكان صلى الله عليه وسلم أطوع لله ، عز وجل ، وأبر بأبسته وأراف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم فلا يفعله .





## جائزة الأدباء الشباب

ديباجة:

تعاني الساحة الأدبية نوعاً من الإحجام لدى كثير من المواهب الدفينة أو المفتقرة إلى فرصة القول ومنبر الإعلان عن النفس سواء على مستوى البحث والدراسة، أو على مستوى البوح الشعري، أو على مستوى الحكى والقص وإنتاج النص المسرحي الهادف.

من أجل تخفيف هذه المعاناة، ثم من أجل إثراء المنتج الأدبي بحثاً وإبداعاً في جميع الأجناس الأدبية، وبهدف تشجيع الأفلام الشبابية، وإتاحة فرصة البوح أمام الأدباء المنسبين أو الذين تنقصهم الجرأة الأدبية، كي يعبروا عن أنفسهم ويعلنوا عن مواهبهم.

ينظم مكتب المغرب العربي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية مسابقة أدبية متاحة للأدباء الشباب، من أبناء المغرب العربي بجميع أقطاره، مرة كل ثلاث سنوات، وتعلن النتائج لدى انعقاد المنتديات الدولية التي ينظمها مكتب المغرب العربي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية.

الدار البيضا 20550 . المملكة المغربية .  
القراءة والتقييم :  
- تعرض الأعمال المرشحة على لجن مختصة للقراءة والتقييم .  
- تقدم هذه اللجنة تقاريرها قبل متم نونبر 2000 .  
- تعلن النتائج في نهاية يناير 2001 .  
- يعلن عنها في العدد القابل من «المنسكاه» وفي رسائل الإعلام الوطنية والمنيرة .  
- يمنح العمل الفائز بالمرتبة الأولى جائزة رمزية .  
- تمنح جوائز نقدية وشهادات تقديرية للفائزين الآخرين .  
- توزع الجوائز خلال الملتقى الدولي الثالث للأدب الإسلامي فبراير 2001 .  
- تولي الرابطة طبع الأعمال الفائزة .

المجالات :  
تشمّل مجالات المسابقة الأجناس الأدبية الثلاثة:  
1 . الشعر  
2 . السرد  
3 . النقد  
شروط المشاركة :  
1 . أن يكون عمر المرشح أقل من ثلاثين سنة .  
2 . أن يكون الإنتاج جديداً لم يسبق نشره ولا المشاركة به في أية مسابقة أخرى .  
3 . أن لا يقل عدد الصفحات في العمل الإبداعي عن 100 صفحة، وفي العمل النقدي عن 200 .  
4 . أن يصل الإنتاج إلى اللجنة المنظمة في ثلاث نسخ مرقونة على الحاسوب قبل نهاية يونيو 2000 باسم الأستاذ رضوان ابن شقرون على العنوان التالي:  
ص ب 4556 الفسّـاء .

## رسالة دكتوراه الدولة

نوقشت بدار الحديث الحسنية يومه 1999/10/28 أطروحة لنيل درجة دكتوراه الدولة، في موضوع : كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن لمؤلفه عبد الله فودي. دراسة وتحقيق للجزء الأول، من إنجاز الطالب الحاج أبو بكر الحسن من غانا. وقد تكونت لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- الدكتور عبد السلام الإدغيري مشرفاً ورئيساً.
- الأستاذ الدكتور إبراهيم حركات عضواً.
- الأستاذ الدكتور السعيد بوركة عضواً.
- الأستاذ الدكتور محمد الروكي عضواً.

ويرى الطالب أن الأسباب الحقيقية التي دفعت لتقديم هذا البحث هو التعريف بشخصية المؤلف الذي يمثل قمة التراث الإسلامي في غرب إفريقيا، ولذلك وجد من الواجب إخراج هذا التراث ليستفيد منه أبناء المسلمين من العالم الإسلامي بصفة عامة، وليكون أمام طلاب إفريقيا الغربية، وخاصة، أمام طلاب غانا مرجعاً هاماً لفهم النص القرآني عند السلف.

ويشير الطالب إلى أن الصعوبات التي واجهته أثناء اشتغاله تكمن في قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالأطروحة، وفيما يرجع للمنهجية التي سلكها الطالب في إعداد موضوع الأطروحة، فقد قسم موضوع البحث إلى قسمين: قسم دراسة وقسم تحقيق النص.

فالقسم الأول تضمن خمسة فصول تحدث فيها عن عصر المؤلف والبيئة التي نشأ فيها وعلمه وإسهاماته في التفسير، وعن الدوافع التي جعلت المؤلف يلجأ إلى تأليف الكتاب وكذلك عن القيمة العلمية للكتاب. وختم القسم الأول بالحديث عن مسألة الاختلاف في الفروع والأصول.

- أما القسم الثاني فخصصه لتحقيق النص واشتمل على النقاط التالية:
- تمهيد.
  - وصف المخطوط.
  - صنيعي بهذا المخطوط.
  - صور نماذج من المخطوط.
  - نص الكتاب المحقق.

## جمعية رسالة الطالب - طنجة

### رسالة الطالب تنظم : منتديات علمية وفكرية تحت شعار : - الهوية الإسلامية بين الغزو الفكري والاستيلاء الحضاري -

أبانت قرآنية مباركة ...  
مؤكداً في هذا النسق إلى الحضارة الإسلامية وضرورتها لتكامل الحضارة الغربية، وأن جوهر الحضارة هو وحدة العقيدة الروحية، وهي دعوة حضارية إنسانية تتوافق مع رسالة الإسلام العالمية ... والمنسدى الفكري الأخير كان مع العالم المتجدد عبد الباري الزمزمي أستاذ باحث ومفكر إسلامي متميز بعنوان : الهوية الإسلامية بين - الغزو الفكري والاستيلاء الحضاري - وذلك يوم السبت 30 أكتوبر 1999 -

وقد تناول السيد المحاضر موضوعه بتقديم دراسة معمقة في الموضوع نستقطب منها ما يلي: يعد الغزو الفكري أحد وسائل الأفكار الهدامة التي ظهرت، أخيراً، تحت غطاء العلم والإعلام والثقافة الفضائية والتي تشكل منافذ الغزو المدروس، والذي يعد أخطر وسائل المواجهة وأكثرها تأثيراً وفتكا بالفرد والمجتمعات من أسلحة الحرب والدمار ...

إن مبادئ الإسلام يقول السيد المحاضر في عرضه المركز هذا تتحتم علينا، جميعاً، موقفاً تحدياً وحذراً من هذا الاتجاه المعاكس الشرس الذي ينخر مجتمعنا الشبابي الصاعد ويدفعه للميوعة والانحلال ... وهذه كلها مكائد الأعداء -

ولا يمكننا التصدي والنجاة والوقاية من هذه المخاطر المحذرة بنا إلا بدعوة أصحاب الاتجاه الإسلامي إلى العمل الجاد لإبراز خطة بديلة في مجال التربية والتعليم والفكر والثقافة والإعلام يمكن بواسطتها إعادة صياغة الفرد المسلم والبيت الإسلامي والأمة المسلمة وفق معايير الإسلام ...

وفي نهاية هذه الجلسات العلمية والفكرية الناجحة رد الأساتذة المحاضرون على الأسئلة والاستفسارات والتعقيبات المطروحة من طرف الجمهور في محور الموضوع وجوانبه ..

حيث كان التدخل والنقاش ساخناً زاد من أهمية استكمال الفائدة المرجوة ...

حضر هذه المنتديات المتميزة جمهور مكثف من المثقفين والأساتذة وطلاب المعرفة والعلم، إلى جانب عدد كبير من الطلبة الجامعيين والباحثين والمهتمين بالدراسات والعلوم والثقافة الإسلامية. وقد خلفت هذه التظاهرات الهادفة صدى رائداً في أوساط المحيط الثقافي العام سواء منه الجهوي أو الوطني .

بمناسبة افتتاح الموسم التعليمي الجامعي لعام - 1999-2000م، وفي نطاق ملتقيات : من أجل ممارسة أنشطة ثقافية وطنية متطورة وهادفة، نظمت جمعية رسالة الطالب منتديات علمية وفكرية من 28 إلى 30/10/1999 بالمركب الثقافي العلمي بطنجة.

وقد انطلقت هذه التظاهرات العلمية الفكرية الهادفة يوم الخميس 28 أكتوبر 1999 بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وبكلمة ترحيب وافتتاح من طرف رئيس جمعية رسالة الطالب الثقافية الأستاذ مصطفى ابن مسعود .

والقى الدكتور إدريس الكتاني أستاذ جامعي متخصص في العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية بجامعة محمد الخامس بالرباط، محاضرة قيمة في هذا الصدد حول موضوع : رأي الإسلام في الحوار بين الحضارات . تحدث في عرضه القيم عن ترقى الإسلام للحضارة، وعالمية حضارة الإسلام، ورأي الإسلام في الحوار بين الحضارات ..

مستنواً وبالتحليل والدرس الحضارة المادية، والحضارة الأصيلة ومميزات الحضارة الإسلامية، والحضارة التجريبية، وعبقورية الإسلام، ورسالة الإسلام الحضارية، وأخيراً رأي الإسلام الواضح في الحوار بين الحضارات، موضحاً في هذا المجال أن رسالة الإسلام الدعوية الخالدة المتجددة بشموليته

لأمور الدين والدنيا والآخرة، فقد عادت الحياة تذب في عروقها، مشيراً في هذا الصدد أن الحضارة الإسلامية استكملت نموها واستطاعت غزو العالم وأصبحت، الآن، موضع حوار وجدال بين بقية الحضارات الأخرى التي تترك، جيداً، أهمية الحضارة الإسلامية وضرورتها للحضارة الغربية وللتكامل الحضاري والإنساني ...

واللقاء الثاني في هذا المنتدى كان مع محاضرة العلامة الأستاذ معاذ بن الصديق خريج دار الحديث الحسنية، ورئيس جمعية الدراسات الإسلامية حول موضوع : الإسلام وتكامل الحضارات، يوم الجمعة 29 أكتوبر 1999، حيث تطرق العلامة المحاضر إلى دور الإسلام في تكامل الحضارات الإنسانية، موضحاً

نلك بالعلاقات الدولية وما يربط هذه الأمور وأن هذه الحضارة الأصيلة تهدف إلى أن يكون المسلم إنساناً متوازناً، مشيراً لتحرير حاسة الإسلام لعقل الإنسان وإشارة القرآن الكريم باستعمال العقل وتحريره في

وإشارة القرآن الكريم باستعمال العقل وتحريره في

### رسالة الطالب ونادي السينما ينظمان :

#### الدورة السابعة 07 للمهرجان السينمائي الدولي

انتصار البطل الشجاع.  
وهذه الأفلام المعروضة تعالج مواضيع من صميم الواقع بحس متميز وشاعرية لافتة اعطت بعداً تراجمياً معاصراً للبعد الوجداني.

والجدير بالإشارة أن هذه الدورة كللت بنجاح وتجاوب مع الرأي العام، وأحرزت على تنويه وإشادة جميع المتتبعين لحلقاتها التي حظيت بحضور جماهيري كبير في كل العروض نظراً للقيمة الفنية للأفلام المختارة ولمكانتها المتميزة في الإبداع والتوجيه التربوي الواعد الذي يندرج في إبداع السينما الجادة في المحيط الاجتماعي ..

وقد نظمت على هامش المهرجان ندوات صحفية، ولقاءات، وطاولات مستديرة، مع الفنانين السينمائيين تم خلالها مناقشة الأفلام المعروضة، وتقييم هذه التظاهرة وفعاليتها في تطوير الفن السابع، والإسهام العملي في تنشيط الحركة السينمائية ببلادنا ..

تميزت هذه الدورة بتكريم السينمائي عبدالقادر الدرمان أحد النجوم السينمائيين لجمعية رسالة الطالب تقديراً لفعالياته الفنية وإسهاماته في تطوير ريادة السينما المغربية.

خلال المهرجان تم فعل إيجابية وأحداث طيبة لتبين مدى أهمية السينما في تطوير الثقافة والفن الوطني.

إيماناً بالدور الطلائعي للسينما الهادفة في تهيئ المجتمع، ورعاية لتنشيط التربية السينمائية الجادة في المحيط الثقافي والجمعي، وبمناسبة اليوم الوطني للسينما، نظمت جمعية رسالة الطالب ونادي السينما بطنجة بالتعاون والتنسيق مع المركز السينمائي المغربي الدورة السابعة 07 للمهرجان السينمائي الدولي من: 09 إلى 24/10/1999 بقاعة سينما - الروكسي - بمدينة طنجة.

وقد انطلق المهرجان يوم السبت 09/10/1999 بكلمة افتتاحية لرئيس المهرجان الأستاذ مصطفى ابن مسعود الذي أكد فيها الدور الفاعل للتربية والثقافة السينمائية في مجال الطفولة والشباب، مؤكداً أن الفن السابع هو وسيلة هادفة للترقي بنهضوية مكونات المجتمع المدني، ومد جسور التعاون والتبادل والصدقة بين مختلف شعوب العالم ...

منوهاً في الأخير بالدور المشاركة الشقيقة والصديقة، شاكرًا في الختام الحضور المكثف لعشاق وهواة السينما في هذا المهرجان الشيء الذي يعطي لهذه التظاهرة التجاوب والاستمرارية والمواظبة المستديرة في الساحة ...

وقد تميز المهرجان بعرض الأفلام المبرمجة التالية من الكوميديا العالمية \* معركة التارجون \* البهيرة \* مهرجان كرة القدم \* استدارة القصص \*



# فوائد الأعشاب الطبية على صحة الإنسان

إعداد واختيار الأستاذ: الطاهر العروسي

ونحن لا يمكننا بهذا الكلام أن نقلل من حجم الانتصارات التي حققها الطب الحديث، ولكننا بحاجة إلى ترشيح للمسيرة العلمية في معالجة الأمراض وشفاء الأجسام، فقد ابتعدنا عن الطبيعة التي وهبها الله لنا، وبقدر ابتعادنا عنها، بقدر شقائنا والأمن الذي بانت تنخر عظامنا بلا رحمة ولا شفقة. وسوف يعود الإنسان - إن شاء الله - في المستقبل القريب إلى أحضان الأعشاب الطبية هاربا من التلوث الكيميائي الذي صنعه بيديه، يعود إلى جنة الله في أرضه، حيث الطبيعة الخالية من التلوث، ليعيش مرة أخرى في ظلالها، مستعينا بكل ما منحنا الله له فيها من الكون، مستفيدا من الطب النباتي والرياضة البدنية، وطب الأعشاب، لكي يسترد قوته، وعافيته وتعود إليه لياقته، ومناخه الطبيعية.

## الهوامش:

- 1- البخاري ومسلم.
- 2- وأخرجه أيضا النسائي، وابن ماجه، والحاكم، وابن حبان في صحيحهما، والطبراني ورجاله ثقات وهو - أيضا - في مسند أبي حنيفة.
- 3- وذلك بمعالجتها كيميائيا ثم تخرج على هيئة حبوب أو كبسولات أو معلق وخلافه حيث تصبح جاهزة للاستعمال الأدمي.

الجانبية، وما زال يتحدى ويقدم العون لكل من يستعمله، لأنه خلاصة تجارب الإنسان منذ أول الخليقة وحتى الآن، ولأنه زهيد الثمن، فهو ينبت بمشيئة الحق تبارك وتعالى رحمة بعباده.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، قام العالم الأمريكي الزنجي الأصل البروفيسور - بروس جوليان - بإجراء سلسلة من البحوث المستفيضة على كتب الطب الصينية القديمة، وأهمها كتاب - الأعشاب الكبير - الذي كتب عام 1569 قبل الميلاد، وقد تمكن هذا الباحث من استخراج هرمونات جنسية من نبات الطماطم، والثوم، وفول الصويا، وطلع النخيل، والزنجبيل، والتفاح، والكردي، والترمس، والحلبة، والقرطم، وصنع منها أكسيراً يستخدم لتنشيط وتجديد الغدد والخلايا.

وهذا ما حدث بالفعل في مصر، فقد استطاع فريق من العلماء المصريين بالمركز القومي للبحوث استخراج المادة الفعالة لبعض الأعشاب التي ورد ذكرها في كتب الطب القديمة. واكتشف الأطباء المصريون -مثلا- أن نبات الخلة يفيد جدا في توسيع الحالب، وطرد حصوات الكلي، وتوسيع الشريان التاجي المغذي لعضلات القلب.

محله المخلقات الكيميائية، وهناك ما لا يقل عن 25,000 مستحضر دوائي كيميائي على صنعيد الأسواق التجارية، هذا فضلا عن آلاف الأدوية الطبيعية الأخرى والمستخرجة -3- من الأعشاب والمعادن والحيوانات.

لماذا العودة إلى استخدام الأعشاب الطبية في العلاج؟

تبين من الدراسات التفصيلية الشاملة التي أجراها البروفيسور البريطاني

- توماس ماكيون - في جامعة برمنجهام، أن العقاقير الطبية لم تحدث سوى تأثير ضئيل بصدد خفض معدلات الوفاة الناجمة عن الأمراض العصرية مثل تصلب الشرايين والسرطان، فهذه العقاقير تساعد على احتواء الأعراض، فقط، فهي، مجرد مخفضات أو مسكنات للألم، وليست سبيلا فعلا للعلاج القاطع، والإنسان - وحده - هو الذي يمكن تحقيق ذلك العلاج بصورة فعالة.

لا غرو أن يقال بحق؛ أن الوباء الذي يجتاح العالم، الآن، هو وباء خطير يعرف باسم - المضاعفات الجانبية للدواء- كما أن هناك حالات كثيرة من تشوه الأجنة خلال الحمل، قد حدثت نتيجة استعمال عدد من الأدوية بشكل تجريبي، ثم أوقف استعمالها ورفعت قضايا ودفعت تعويضات؛

بينما نرى على الجانب الآخر، أن العلاج بالأعشاب الطبية، قد نجح في اختبار الزمن، خلال استعماله لعدة أجيال متعاقبة، خاليا من الآثار

ضئلا من المبادئ الطبية.

وفي اليونان القديمة وضع كثير من الحكماء عدة مؤلفات تعالج بالأعشاب والنباتات المختلفة، كان ذلك في القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد، وتذكر من هؤلاء الحكماء أشهرهم: أبقراط، وأرسطوطاليس، ثم جاء بعدهما جالينوس، الذي اشتهر كثيرا حتى صار الطبيب الخاص للقيصر.. وكان - أبقراط - هو أبو الطب التجريبي بحق.. فقد كان يؤمن بالتأثير النفسي في سرعة الشفاء، وكان يعتقد، أيضا، أنه إذا عرفت أسباب المرض أمكن علاجه.. وقد قسم أبقراط العقاقير إلى أدوية تستعمل من الظاهر؛ كالكمادات، والزيوت، والمراهم، وأخرى يتناولها المريض، منها السائل مثل الأعشاب المغلية يتجرعها مع العسل، أو على صورة حبوب، أو قطرات للعين، وهي على هيئة قلم صغير تمس به العين، أو لبوسات، أو غيرها وكان يستعمل في علاجه أكثر من مائتين وثلاثين من العقاقير والأعشاب.

أما في روما القديمة، فقد اشتهر من الأطباء فيها - كاتو - وكان هناك، أيضا، نيسقوريدس، وكان جراحا وكان مغرما بالأعشاب حتى أنه وضع كتابا أسماه - الأعشاب - وكان جملة ما كتبه عن الأعشاب والنباتات تسعمائة وثمانية وخمسين عقارا وعشبا، كما وصف الحديد لعلاج نزيف الرحم ولتقوية الضعاف.

ويحسن بنا أن نشير إلى أن معظم طب أبقراط وجالينوس وديسقوريدس وأرسطو طاليس؛ وهم أشهر أطباء اليونان القديمة كما تقدم؛ وكذلك الطب الروماني، قد أخذوه عن الطب المصري القديم. أما العرب فقد كان للأطباء العرب باع طويل وواسع في المعالجة بالنباتات والأعشاب، فالشيخ ابن سينا ألف كتابه المشهور - القانون - الذي قسم فيه الألام إلى خمس عشرة درجة، وسجل لعلاج الأمراض فيه ما يزيد عن ستين وسبعمئة دواء.

كما أن هناك من أطباء العرب - ابن البيطار - وهو أول عالم عربي ألم بخواص النباتات، ووضع فيها كتابه - الجامع الكبير - الذي احتوى وصفا دقيقا لألفين منها، ثم كتاب - المغني في الأدوية المفردة - وكتاب - الأفعال الغريبة والخواص العجيبة - وأخيرا كتابه - الدرر البهية في منافع الأبدان الإنسانية -

ومن حكماء العرب - أيضا - أبو علي بن حنبل، الذي ألف كتابا أسماه - المنهاج - ورتبه على الحروف الهجائية، وجمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية..

و- سابور بن سهل - وهو أول طبيب يضع دستوراً للأدوية، ثم جاء - الرازي - ووضع أول كتاب عن الأعشاب اليونانية بالفارسية، وأسماء - كتاب الأينية عن حقائق الأدوية - وصف فيه ما يقرب من خمس وثمانين وخمسمائة عشبة، ولا يغيب عن الذهن كتاب داوود الأنطاكي المسمى - تذكرة داوود - وهو كتاب مشهور تعرفه العامة قبل الخاصة، وكان دستوراً للعلاج والشفاء لازمة طويلة، ولا يزال هذا الكتاب مرجعا لكثير ممن يعملون بالطب.

كانت هذه العجالة التاريخية التي ذكرناها سببا في تواصل بعض الوصفات الشعبية لدى العامة، يتناقلونها جيلا بعد جيل، وبعد ازدهار الكيمياء، بدأ الطب الطبيعي والعلاج بالأعشاب والنباتات الطبية يتوارى في عالم النسيان، لتحل

الدعوة إلى استخدام الأعشاب الطبية في العلاج ليست دعوة إلى التخلف، وإنما هي دعوة إلى استعمال الماء والهواء والغذاء والدواء النقي الطاهر الذي خلقه الله، تبارك وتعالى، دون آثار جانبية، والغرض منها كشف ما تحويه الطبيعة وما سخره الله لنا فيها من الخير، والله - سبحانه وتعالى - هو خالق الأبدان وهو أعلم بما يصلحها؛ حتى نستعيد قوتنا ومناخنا، وشفاء نفوسنا.

قال تعالى: - والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج - سورة ق- الآية 7- والبهيج: الحسن اللون. وفي الصحيحين - 1- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -ص-: - ما أنزل الله من داء إلا أنزل الله له شفاء - وفي المسند من حديث ابن مسعود يرفعه: - إن الله - عز وجل - لم ينزل داء، إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهه من جهه -2-

ويقول أبقراط - أبو الطب - : - لكن غذاؤك دواك، عالجوا كل مريض بنبات أرضه فهي أجلب لشفائه-

وسار على نهجه الطبيب العربي المشهور ابن النفيس، يؤكد ذلك في مقولته الجامعة: - صحتك في تنظيم غذاك، وعليك بالحد من اللجوء إلى الأدوية إلا عند الضرورة القصوى - وقد سار على منواليهما معظم رواد الطب العربي الأفاضل مثل: ابن سينا، وابن زهر، وابن رشد وحنبل بن إسحاق، وأبو علي، يحيى بن جزلة، وأبو القاسم الزهراوي وداوود الأنطاكي صاحب التذكرة وغيرهم.

ولكن، متى وكيف بدأ استخدام الأعشاب الطبية في العلاج؟! من المعلوم أن استخدام الأعشاب الطبية في العلاج قديم قدم التاريخ - فقد استعملها الإنسان الأول - وقد دلت الحفريات والآثار على أن كهنة الفراعنة كانوا يعلمون فوائد الأعشاب الطبية، وكيفية التداوي بها!

ولقد سجل الفراعنة في بردياتهم بعضا من أعشابهم التي استخدموها في العلاج، ومن هذه البرديات بردية - هيرست - وبردية - أدوين سميت - وبردية - إيبرس - التي تصف علاجا للصداع.

تقول بطور البردية: تدق حبوب الخروع وتخلط بالماء ثم توضع على الرأس وسوف يزول الصداع كان لم يكن. وكان الفراعنة يستخدمون نبات - العرعر - في معالجة أمراض الكلي والمثانة، كما استخدموا - الحنظل - كمسهل وطارده للديدان، وهناك برديات طبية أخرى ولكنها أقل أهمية، وقد وصف الفراعنة زيت الحلبة لمعالجة تجاعيد الشيخوخة، أما الخروع فقد عرفوه كمسهل، أيضا، لمعالجة سقوط الشعر، واستعملوا بذرة الكتان للآلام والأورام.

كما عرف الهنود القدماء الأعشاب، وحذقوا في المعالجة بها، ولا يفوتنا أن نذكر كتابهم المسمى - ريجنيدا - والذي نوه بخصائص شفايئة لأعشاب كثيرة واشتمل على دعوات من أجل الحصول على الشفاء ويقابل كتاب - ريجنيدا - عند الهنود كتاب - زندافستا - عند الفرس، إلا أن الطب عند الفرس كان خليطا من التعاويذ والرقي وشيئا

## إلى أبناء هذا الزمان

## ثقافة وأدب

شعر: محمد العراقي

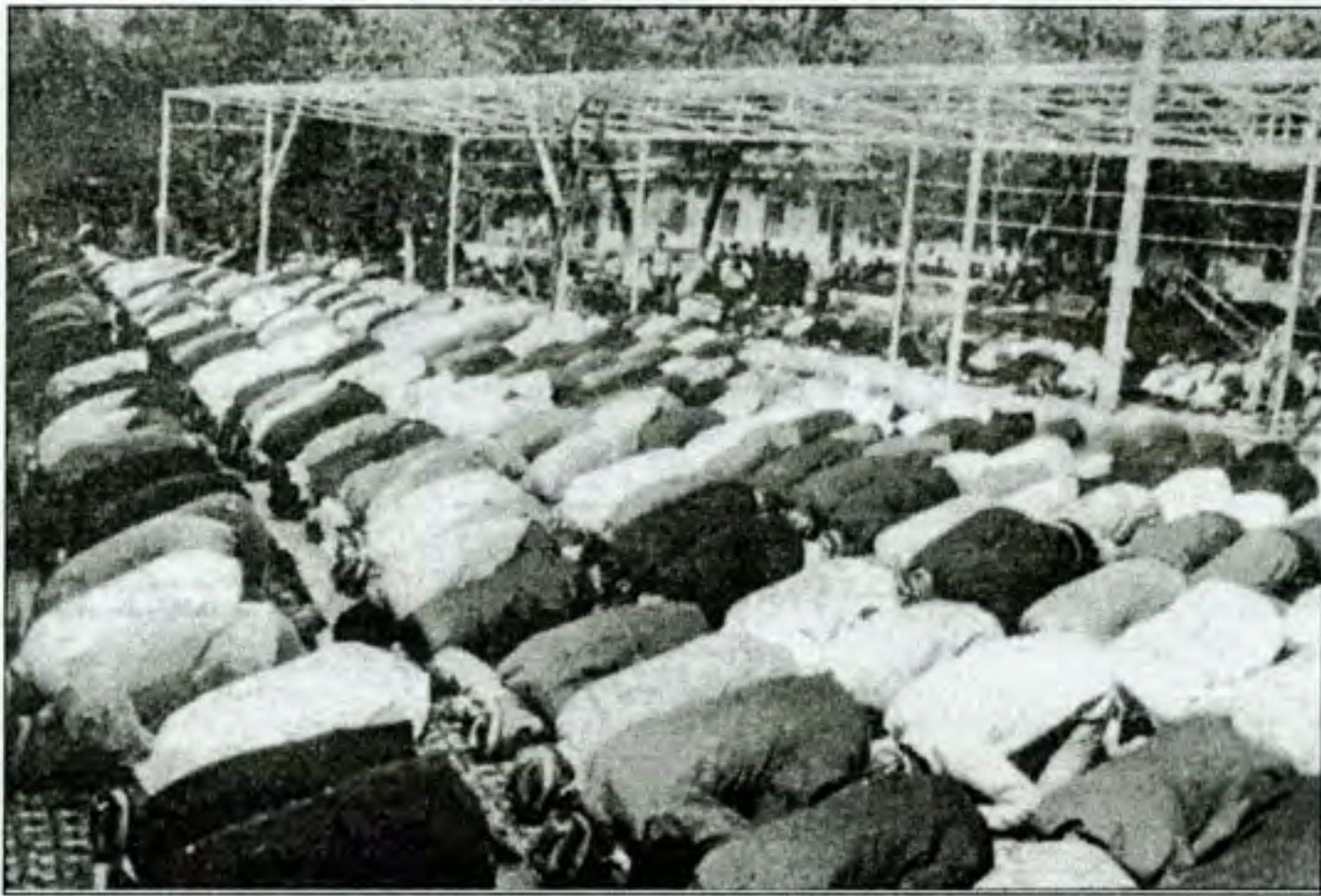
# عقوق

فلا ضاق جسم بات بالحمل متعبا همومي واسقامي فيا الف مرحبا وطيرا تغنى للوليد على الربي وكل حنانني في رضاعك نوبا وكنت لك الام المغيثة والابا لدي سوى الإيمان سيفا لاغلبا سوى حلوها رغدا هنيئا وطيبا وجنتك بالفيض الوفير لتشربا وحبيدي في أحضانها متقلبا يضيء لك الدنيا إذا نورها خبا لأرويك حتى أورق الغصن بالصبا ورف فؤادي حول غصنك معجبا فخر صريعا بالهوان مخضبا فهب فؤادي للنسيم مؤنبا ويبقى مهينا في الحياة معذبا فإن قلت: تشكوه إلى ربنا، أبا وحسبك بالقرآن منه مؤدبا وأشرف خلق الله جاء معقبا تمسك بالإسلام ديننا ومذهبنا.

حملتك في الأحشاء عبا محبا وقلت: إذا ماجاء طفلي ستختفي وجئت فخلت الكون حولي خميلة أرحتك فوق الصدر تمتص خيره ورغم نضوب الكف لم أشك قلة وصارعت وحش العيش وحدي ولم يكن يدي أبعدت مر الحياة فلم تذق وإن فاض نبع الخير لم أرو غلتي رضيت من الدنيا الكفاف لكي أرى أضوات بدمع العين والقلب مشعلا عصرت حياتي قطرة بعد قطرة كبرت فلما أثمرت فيك منحتي خدشت باشواك العقوق شغافه ومر نسيم فائثنى الغصن تحته عجبت لقلبي كيف يصفو لغادر يثن ويبكي في انكسار ونوعة أنا الام أوصى بي إلهي ولم يزل لقد رفع الرحمن قدري وقيمتي فكيف نسيت الله في ولم تزل

الفجر الشروق الظهر العصر المغرب العشاء							الأيام	اسماء	مواقيت الصلاة حسب توقيت الرباط
س. ق.	س. ق.	س. ق.	س. ق.	س. ق.	س. ق.				
52.6	22.5	59.2	21.12	12.7	41.5	02	23	الخميس	
52.6	22.5	59.2	22.12	13.7	41.5	03	24	الجمعة	
52.6	22.5	59.2	22.12	14.7	42.5	04	25	السبت	
52.6	22.5	59.2	22.12	14.7	43.5	05	26	الأحد	
52.6	22.5	00.3	23.12	15.7	44.5	06	27	الاثنين	
52.6	22.5	00.3	23.12	16.7	44.5	07	28	الثلاثاء	
52.6	22.5	00.3	24.12	17.7	45.5	08	29	الأربعاء	





المسلمون في الشيشان أصروا على التمسك بهويتهم رغم الاضطهاد الروسي لهم

## جدل بدون فائدة

قال لي صاحبي وقد بدا منفعلا:  
- ماذا حل بالأمة الإسلامية في زمننا هذا ؟  
قلت له :  
- ماذا تعني ؟  
اجاب :

- انظر إلى حال امتنا العربية الإسلامية إنها لاتكاد ترفع صوتها ولو بالهمس احتجاجا على عدوان الروس ومحاولة إبادة شعب الشيشان المسلم على مرأى ومسمع من العالم، واستطرد قائلا:

- لقد شغلت أمة الإسلام نفسها بالجدال الذي لاجدوى من ورائه، وبينما الأمم الأخرى تعمل وتنجز وتبدع نجد امتنا تحاور وتداول وتجادل في اتجاه معاكس، أو تسبح ضد التيار. لقد اكثرت الجدل مع نفسها ومع غيرها.

- وماذا كانت النتيجة ؟  
- كانت النتيجة مزيدا من الهزائم ، وقليلًا من الانتصارات والنجاح ، وبالمناسبة الا تذكر، يا صاحبي ، كلمة قالها الإمام الأوزاعي ؟  
- ماذا قال ؟

- قال هذا الإمام الخالد الذكر :  
- إذا أراد الله بامة شرا منحها الجدل وحرمها العمل -

- لكن ماهو واقع امتنا ونحن على أبواب الألفية الثالثة ؟

- جدال متواصل وصراخ بلا حدود وزعيق وصخب في الإذاعات والندوات، وفي قنوات التلفزيون وفي الصحف والمجلات.

- ماذا يقولون في جدالهم هذا ؟  
- إنهم يدورون مثل الرحي، ويناقشون نفس القضايا وذات المشاكل نفسها التي ناقشوها بالأمس .

- وهل يصلون بذلك إلى حلول ؟  
- لا يصلون إلى أي حل سليم مفيد، ولا يخرجون من نفقهم المسدود .

- وإن ، ما الفائدة من حوارهم وجدلهم ؟  
- إنه جدال بل حوار الطرشان لافائدة من ورائه .  
- فيماذا تنصح إذن ؟

- انصح أن يكون جدالنا في مجالسنا وفي ندواتنا واجتماعاتنا قائما بالأساس على الكلمة الطيبة، وأن يكون حوارنا حضاريا كما يفعل غيرنا من الأمم التي سبقتنا في مجالات الديمقراطية والتقدم .

## القصص الحق

- نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي  
عضو الرباطة / فرع الرباط

من الطين مثل صورة الطير- فانفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله قال ابن كثير : وكذلك كان يفعل ، يصور من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عيانا بإذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة له تدل على انه ارسله وهذه هي المعجزة الأولى ، والثانية قوله : - وأبرئ الأكمه والابرس - أي اشفي الذي ولد أعمى كما اشفي المصاب بالبرص ، والثالثة قوله : - وأحيى الموتى بإذن الله - لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته . والرابعة قوله : - وأنبتكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم- أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها فكان يخبر الشخص بما اكل وما ادخر في بيته. ثم ختم الحديث عن هذه المعجزات الأربع بقوله - إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين- أي فيما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي إن كنتم مصدقين بآيات الله. ثم اخبرهم انه جاء مؤيدا لرسالة موسى، عليه السلام، فقال - ومصدقا لما بين يدي من التوراة- أي وجئتمكم مصدقا لرسالة موسى مؤيدا لما جاء به في التوراة - ولأجل لكم بعض الذي حرم عليكم - أي ولأجل لكم بعض ما كان محرما عليكم في شريعة موسى. قال ابن كثير - وفيه دليل على أن عيسى - عليه السلام- نسخ بعض شريعة التوراة وهو الصحيح- ثم أكد ما أيدته الله به من المعجزات السابقة بقوله - وجئتمكم بآية من ربكم - أي جئتمكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي وهي ما أيدني الله به من المعجزات - فاتقوا الله وأطيعون- أي خافوا الله وأطيعوا أمري- إن الله ربي وربكم فاعبدوه- أي أنا وأنتم سواء في العبودية له جل وعلا- هذا صراط مستقيم- أي فإن تقوى الله وعبادته والإقرار بوحديته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه .

## نافذة على القراء

ثلاث قصص خوارق للعادة تدل على قدرة الخالق قصة ولادة مريم وقصة ولادة يحي وقصة ولادة عيسى الحلقة الثانية قصة عيسى . عليه السلام.

القصة الثالثة: قصة ولادة عيسى عليه السلام ؛ وانطلاقها من قول الله لأمه مريم - إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم- أي يبشرك بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب ، اسمه عيسى ولقبه المسيح ، ونسبه إلى أمه تنبئها على انها تلده بلا أب ، ومن صفاته - وجيها في الدنيا والآخرة- أي سيدا معظما فيهما- ومن المقربين- عند الله - ويكلم الناس في المهد وكهلا- أي يكلمهم طفلا قبل وقت الكلام ، ويكلمهم نهلا، قال الزمخشري- ومعناه يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الانبياء من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة- ولأنك أن ذلك غاية في الإعجاز- ومن الصالحين -أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح - يعلمه الكتاب - أي الكتابة - والحكمة - أي السداد في القول والعمل أو سنن الانبياء - والتوراة والإنجيل- أي يجعله يحفظ التوراة والإنجيل . قال ابن كثير: وقد كان عيسى - عليه السلام - يحفظ هذا هذا- ورسولا إلى بني إسرائيل- أي ويرسله رسولا إلى بني إسرائيل قائلا لهم- اني قد جئتمكم بآية من ربكم- أي بانني قد جئتمكم بعلامة تدل على صدقي ، هي ما أيدني الله به من المعجزات ، وآية صدقي - هي خلق لكم من الطين كهيئة الطير- أي اصور لكم

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم  
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم : 7 - أكدال - الرباط .  
الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء -حي أكدال - تصانيف وإخراج ونسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق الرباطة

محمدا الخضري ريسوني